

تطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي في تعليم اللغة العربية باستخدام الكتاب "العربية السهلة" لطلاب جامعة القادري الإسلامية جمبر للسنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢١

Elok Rufaiqoh¹, Hasyim Asy'ari²
Institut Agama Islam Al-Qodiri Jember
Email: elokrufaiqoh90@gmail.com¹, iim.ha23@gmail.com²

Abstract

The objectives of this research are to describe the planning, implementation and evaluation of the application of contextual learning and teaching approach in teaching Arabic for students of Al-Qodiri Islamic University, Jember. The research methodology is using the qualitative method. And data collection methods using observation, personal and documentary interview. The results of this research are that the application of contextual teaching and learning approach in teaching Arabic is well done. It starts with planning the lesson plan and then the teacher gives the plan to the students to discuss it with them. As for the implementation of this approach in the teaching of the Arabic language, it contains the introduction and the presentation in which the teacher applies the elements of the entrance to teaching and contextual learning in the teaching and learning process, which are: Constructivism, the process of discovery and discovery, questioning, the educated society, modeling, and the reflected image. And the last is the conclusion, meaning evaluation in teaching Arabic, with appropriate tests and tested skills.

Keywords: Contextual Teaching and Learning Introduction, Arabic Language Teaching, Easy Arabic Book

أ- المقدمة

اللغة العربية هي اللغة الثانية التي يجري تعليمها إجباريا في أندونيسيا. قال هادي نوردي حمزة وصافي الفكر (٢٠٢٢ : ٢٣) أن اللغة العربية أصبحت مادة تعليمية في المدارس والمعاهد والجامعات في إندونيسيا. في عملية التعليم وتعلمها قد وجدنا الصعوبات أو المشكلات، منها:

انتماء طلاب الفصل إلى خلفيات لغوية وثقافية متعددة، وكثرة الفروق الفردية بين الطلاب، وضعف تجاوب الطلاب مع المعلم، وعدم اهتمام الطلاب بمظهرهم، وجود اتجاهات سلبية نحو اللغة العربية من بعض الطلاب، وضعف دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية (الفوزان، وزملاؤه، ١٤٢٨ : ٢). وقال نصر الدين جوهر كما نقله أحمد حمداني (٢٠١٥: ١٩٣) أن المشكلة فيها يستخدم المعلم الطريقة التقليدية بدون اهتمام بالطريقة الجديدة ولا يلتفت إلى جاهزية الطلاب واحتياجاتهم. المشكلات تسبب أهداف التعليم لا يمكن تحقيقها.

يشمل تعليم اللغة العربية وتعلمها على أجزاء مكملات التي لا بد أن يفعلها المعلم في التعلم والتعليم منها: الهدف ومادة التعليم وعملية التعلم والتعليم والطريقة والآلة ومصدر الدرس والتطبيق (Faturrohman 2007: 13-18). وفي التعلم والتعليم ينبغي لهما أن تستخدم المدخل والطرق الخاصة في تنظيم خير التعلم لبلوغ الغاية المقررة، ليكون مهنة لمن نمط الدراسية وللمعلم في خطة وتأدية نشاطة التعلم والتعليم، فمن أحد المدخل المستعمل في عملية التعلم والتعليم الذي ينشر اليوم بمجلس التربية الوطنية هو مدخل التعليم والتعلم السياقي (CTL)، ويسمح هذا المدخل أن يستخدم في أي درس كان موافقة على ما احتاج في المواد التعليم (Kunandar 2007: 293). لأن في هذا المدخل أنواع أو شتى التقاريب أو المناهج الموافقة على ما احتاج في أي مادة في التعليم (Zayadi, 2005: 10). وقال رمايوليس (Ramayulis, 2014: 22) أن مدخل التعليم والتعلم السياقي هو استراتيجية تعلم تؤكد على عملية المشاركة الكاملة للمتعلمين ليتمكنوا من العثور على مضمون الدروس وربطهم بحالات الحياة الواقعية حتى يتشجع المتعلمون على أن يكونوا قادرين على تطبيقها في حياتهم. وهو فكرة التعلم التي تساعد المعلم في جعل العلاقة والإرتباط والصلة بين مادة الدرس وحالة بيئة الطلاب في العالم الظاهرة و يدفع الطلاب ن يوصلوا معلوماتهم بتصبيها في حياتهم اليومية، و عند آراء نور هادي في سير السجلا على أن هذه الحالة يُفعلها بترويض جزء المكملّة للتعليم المؤثر هي : المذهب البنائي (Constructivism)، والاستعلام (Inquiry)، تقديم المشكلة (Questioning)، مجتمع التعلم (Learning Community)، تحضير النموذج (Modelling)، والتفكير التأملّي أو الانعكاس (Reflection)، والتقويم الأصيل (Authentic Assesment). فيكون التعليم والتعلم السياقي أحد من المداخل التعليمية الذي يكون خيارى (alternatif) لتحليل المشاكل والمسائل التعليمية. فالتعلم والتعليم السياقي هو فكرة تعليمية التي تساعد المعلم في التوصيل والإرتباط بين المادة التعليمية ببيئة

الطلاب الواقع ويدفع الطلاب في التوصيل والإرتباط بين معرفتها الممتلك و المعرفة في حياتها اليومية (Sagala, 2017: 87-88).

جامعة القادري الإسلامية جمبر هي إحدى الجامعات في مدينة جمبر التي تهتم بتعليم اللغة العربية. مادة اللغة العربية تعلم في المستوى الأول لجميع شعب . في عملية التعليم وتعلمها يستخدم المعلم مدخل التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching Learning/CTL). ويستخدم الكتاب "العربية السهلة". هذا الكتاب يبحث في الموضوعات التي تتعلق بحكمة محلية "Local Wisdom" في مدينة جمبر مثل: سياحة رامباغان جمبر، و واتو أولو و فافوما، و مركز التسوق كولدن مركيت و سوار سوير و كعك فرول تافي وفيروس كورونا . ويكمل بدراسة مهارة الكلام، والقراءة، والكتابة ، والمفردات والتمرينات ، و القواعد البسيطة والسهلة (أشعري وزملاؤه، ٢٠٢١: ٤-٧). هذا الكتاب يناسب لتعليم اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية في مدينة جمبر أو غيرهم. والموضوعات المبحثة فيه مشهور لهم فيسهلهم على تعليم اللغة العربية وتعلمها. من هذه الخلفية المذكورة، أراد الباحثان القيام بالبحث تحت الموضوع : تطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي في تعليم اللغة العربية باستخدام الكتاب "العربية السهلة" لطلاب جامعة القادري الإسلامية جمبر للسنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢١ .

ب- منهجية البحث

هذا البحث بحث ميداني وكيفي. أرادت الباحثة أن تبحث عن تطبيق التعليم والتعلم السياقي في تعليم اللغة العربية في جامعة القادري الإسلامية جمبر. ومنهج جمع البيانات باستخدام الملاحظة (Observation Methode)، وهو المنهج الذي تنال به البيانات بالملاحظة إلى ميدان البحث مباشرة، وكتابة الحوادث البيانية المنظمة (Systematic) المباشرة (Hadi, 1986: 132). استخدمت الملاحظة لمعرفة أحوال الجامعة وبيئتها والأنشطة فيها . والمقابلة (Interview Methode)، وهو المحادثة التي قام بها الفردان لنيل العلم والإخبار المحتاجة (Sugiyono, 2017: 137) . استخدمت هذا المنهج لنيل العلم والإخبار التي لم يقدر جمعه بالمنهجين السابقين، وأيد هذا المنهج بتناول البيانات و الصور عن كيفية مدخل التعليم والتعلم السياقي في مادة اللغة العربية باستخدام كتاب العربية السهلة بجامعة القادري الإسلامية جمبر، و أما هذا المنهج موجه إلى رئيس شعبة تعليم اللغة العربية ومحاضري اللغة

العربية و الطلاب فيها. والوثائقية (Documentary Methode) هي منهج جمع البيانات ميدان البحث لنيل بعض الوثائق المكتوبة , ويشتمل هذا المنهج على الوصفية القصيرة وبياتها. هذا المنهج يسمي كذلك بالمنهج التاريخي. استخدمت هذا المنهج لنيل البيانات عن الصورة العامة عن .تطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي في تعليم اللغة العربية وأحوالها. ومنهج تحليل البيانات المستخدم هو التحليل التفاعلي لميلس و هيرمن (Miles dan Hubberman). رأى عينين (٢٠١٥) أن لدي هذا المنهج الخطوات هي: جمع البيانات، ثم تحديد البيانات، وبعد ذلك تخفيض البيانات ثم عرض البيانات والأخير خلاصة.

ج- نتائج البحث ومناقشتها

البيانات التي توصلت إليها هذا البحث عبارة عن الملاحظة، والمقابلة ، والوثائقية للمحاضرين والطلاب في المستوى الأول من شعب مختلفة عن تخطيط تطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي في تعليم اللغة العربية وتنفيذه وتقييمه . أما البيانات المحسولة هي :

١- التعليم والتعلم السياقي

قال أبو عمشة في تقي الدين بن شافعي أن المدخل لغة هو اسم مكان واسم زمان معا، أي يناط به تحديد نقطة البداية المكانية، وزمان البداية في أي لون من ألوان النشاط (شافعي و الخاطب، ٢٠٢٢: ٩٨) . أما اصطلاحا هو مجموعة من الافتراضات التي تربطها بعضها ببعض علاقات متبادلة، هذه الافتراضات تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة اللغة (الناقعة، ١٩٨٩: ٢٨٠).

وصف بلانشارد وأصدقائه في إنجانج برهان الدين يوسف أن التعليم والتعلم السياقي هو مفهوم التعليم والتعلم التي تساعد المعلمين تتصل محتويات الموضوع إلى وضع البيئة الحقيقية، ويشجع الطلاب على إجراء الاتصالات بين المعرفة وتطبيقها على حياتهم كالأعضاء من الأسرة والمواطنين والعمال والاشترك في شدة العمل الذي يتطلب في التعلم (Yusuf, 2022: 130). كما قال نور هادي وأغوس غراد سيندوك (٢٠٠٨: ١٣) أنه فكرة التعليم والتعلم التي تتعلق بها المعلمون بين المواد التعليمية والحالة الواقعية لدى بيئة الطلبة، ويشجعهم على ما يتعلقوا من المعرفة التي قد درسوها وطبقوها في حياتهم اليومية. ونالوا تلك المعرفة والمهارة من السياق المحدد تدريجيا، واحدا فواحدا، قليلا قليلا، وكذلك نالوا من عملية البناء الذاتي بحيث يجعلونها مصدرا ومرجعا لمعالجة المشكلات في

حياتهم كعضو من أعضاء المجتمع . ويرى هولز وسوندرس أن في التعليم والتعلم السياقي، يكتشف الطلاب مغزى بين الأفكار المجردة والتطبيقات العملية في سياق العالم الحقيقي. استعابهم المفهوم من خلال الاكتشاف والتعزيز، والترابط. يخلق التعليم والتعلم السياقي مجموعة، سواء في الفصول الدراسية، والمختبرات وموقع العمل، أو غير ذلك من بيئة التي يعيش فيها. تشجع هذا التعليم على المعلمين على تصميم بيئات التعلم التي تتضمن أشكال عديدة من الخبرة لتحقيق النتائج المرجوة (Yusuf, 2022: 130).

رأى رينطو (Rianto, 2006: 14) أن التعليم والتعلم السياقي يساوي بالتعليم الحكمة (Experience Learning) والتعليم العالم الحقيقي (Real world education) والتعليم المجدّ (Active learning) والتعليم المركز للتلاميذ (Learner centered instruction) والتعليم في السياقي (Learning In Context). رأى نورهادي (٢٠٠٢: ٨) و أفندي (Effendy, 2009: 191) أن التعليم والتعلم السياقي هو التعليم يربط محتوى الموضوع بمواقف العالم الحقيقي ويجفز التعلم ليشمل العلاقة بين المعرفة وتطبيقها في حياتهم كأفراد الأسرة والمواطنين والعاملين. قال جونسون (٢٠١٠: ٦٧) نموذج التعليم والتعلم السياقي كعملية تعليمية تهدف إلى مساعدة التلاميذ على رؤية المعنى في المواد الأكاديمية التي يتعلمونها من خلال ربط الموضوعات الأكاديمية بسياق حياتهم اليومية، أي سياق ظروفهم الشخصية والاجتماعية والثقافتية. وقال كرويت في مرتينيس (٢٠١٣: ١٧٧)، يعرف التعليم والتعلم السياقي بأنه تعلم مصمم بحيث يمكن الطلاب تنفيذ الأنشطة وحل المشكلات من خلال عكس طبيعة المهام كما هو الحال في العالم الحقيقي. من التعريفات السابقة، عرفنا أن مدخل التعليم والتعلم السياقي هو طريقة أو استراتيجية التعليم التي تهدف إلى مساعدة الطلاب لينظر معنى في المواد التي يتعلمون عن طريق توصيل في سياق حياتهم اليومية.

إن للتعليم والتعلم السياقي مبادئ خاصة لا بد تطبيقها، وهي:

أ) المذهب البنائي (Constructivism)

يرى هذا المذهب أن الإنسان يبني المعرفة تدرجا لا في الجملة واحدة بل قليلا قليلا، ثم يتسعها خلال السياقي المحدد. بجانب ذلك المعرفة ليس الوقائع أو الأشياء التي ينالها أو يذكرها الإنسان بل يلزم للإنسان في بناء هذه المعرفة وأخذ المعنى منها بواسطة الخبرات الواقعية (E. B.

(Johnson, 2014: 67)

(ب) الاستعلام (Inquiry)

هو أن المعرفة والمهارة اللتين يناهما الطلاب ليستا من طريقة تذكير أو حفظ الوقائع بل يناولهما من الخطوات لعملية الاستعلام داخل الفصل، هي: جمع المعلومات عن طريق الملاحظة، تقديم الأسئلة أو المشكلة، تقديم الفروض لزملائه أو المستمعين، جمع البيانات والاستخلاص منها (يوسف، ٢٠٢٢: ١٣١).

(ج) تقديم المشكلة. وهو إحدى الطرق لنيل المعلومات والمعارف، تقديمها في مادة اللغة العربية لا بد أن يذكره المعلم (Zayadi, 2005: 16).

(د) مجتمع التعلم.

قال نور هادي أن نتيجة عملية هو من التعاون والاشترك مع الطلاب الأخرى، ومن التبادل الأراء بين الطلاب أو بين المجموعات. ينبغي للمعلم أن يقيم الدراسة بواسطة التعليم الجماعي، منها: مجموعات الطلبة بشعب الإنجاز (Student Teams Achivement Division Method) أو طريقة منشار المنحنيات (jigsaw method) أو طريقة جماعة البحث (Group Investigation Method) أو الطريقة البنائية (Structural Methode) (يوسف، ٢٠٢٢: ١٣٢).

(هـ) تحضير النموذج (Modelling)

في تعليم المهارات الدراسية المعينة يكون المعلم الذي يحضر التمثيل يهتدي به الطلاب. ومن الممكن أن يأتي المعلم مثالا عن فكرة أو عملية في استخدام الشيء. وكذلك قد يطلب الطلاب في إعطاء مثال عن كيفية التعليم. وفي وجهة نظر التعليم والتعلم السياقي، لا يكون المعلم نموذجاً وحده بل من الممكن أن يطلب من الطالب مثلاً أو يأتي بشخص من خارج الفصل مثل الناطق الأصلي للغة الذي سيعطي مثالا في كيفية نطق الحروف أو الكلام أو المحاضرة (يوسف، ٢٠٢٢: ١٣٢).

(و) التفكير التأملي أو الانعكاس (Reflection)

وهو مراجعة على ما قد تعلم الطلاب فيما مضى، وهو استجابة للحادثة أو العملية أو المعرفة التي قد نالها الطلاب من قبل، مثلاً حينما انتهى وقت التعليم، بدأ المعلم بالتفكير قائلاً: أنا أخطأ في عملية كذا، حقيقة أن أعمل هكذا، لأن لكل شيء جزء، سأعرف هذا بعد أن أتعلم كذا وكذا.

وبهذا يعلم الطلاب شيئا مفيدا بنفسه (10: 2014: Hasibuan).

(ز) التقويم الأصيل (Authentic Assesment)

أسس هذا التقويم بأن نتيجة التعليم ليس النتيجة النهائية بعد التعليم لكن كيف يشترك الدارس في التعليم، إذن يأتي المعلم بالسؤال "هل يتعلمون الطلاب جيدون؟" وليس السؤال "ماذا يعرف الطلاب من هذا التعليم (يوسف، 2022: 133) .

قال كروفورد في مفتاح أنصاري وزملاؤه (2021: 591-592) أن استراتيجيات التعليم والتعلم السياقي، منها :

(أ) الارتباط (Relating Strategi): يتطلب المعلم الطلاب على ربط المواد بخبراتهم والمعلم يربط المفهوم من المواد التي يعرفها الطالب.

(ب) التجربة (Experiencing Strategy): يتطلب المعلم الطالب على اكتساب الخبرات عبر الأنشطة الاستكشافية والتحقيقية.

(ج) التطبيق (Applying Strategy): المعلم مع الطالب يطقان الحقائق والمفاهيم والمبادئ والإجراءات التي تم تعلمها مع الاستخراج من المشكلات.

(د) التعاون (Cooperating): يتطلب المعلم الطلاب على تبادل الآراء واستجابة التساؤلات حول الدرس والقيام بالتواصل الفعال بينهم

(هـ) النقل (Transferring): يتطلب المعلم الطلاب على نقل المعلومات والمعارف مع أصدقائهم في الفصل.

أن تعليم العربية لغير الناطقين بها عملية تعليم المهارات الأربع للغة العربية التي يقوم بها كل من يتعلم العربية ممن ليست العربية لغته الأولى. المهارات اللغوية الأربع هي: (1) مهارة الاستماع، وهي عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا للطرف الأخر ويعتمد على عمليات عقلية معقدة (رسالن، 2005: 116). (2) مهارة الكلام هي مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام لترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث (الناقة و طعيمة، 2003: 105). (3) مهارة القراءة هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق

عينية، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة (سحاته، حسن ٢٠٠٢: ١٠٥). (٤). مهارة الكتابة هي القدرة على رسم الحروف والقدرة على تعلق بالحروف والقدرة على تكوين الجمل والقدرة على التعبير عن المعاني والأفكار تعبيرا واضحا (الدليمي والوائللي، : ٢٠٠٥ : ١١٩)

وقد رأيت طعيمة (بدون السنة: ١١٥-١١٦) عن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ما

يلي:

(أ) أن تعليم اللغة العربية أكبر من مجرد حشو أذهان الطلاب بمعلومات عن هذه اللغة أو تزويدهم بأفكار عنها.

(ب) إن تعليم اللغة نشاط مقصود ينطلق القائم به من تصور مسبق للمهمة التي يقوم بها والأدوار التي يلعبها. ومن ثم يلزم القيام بها وضع خطة للعمل ذات أهداف محددة وإجراءات واضحة.

(ج) إن تعليم اللغة ليس جهدا ينفرد به شخص أمام آخر.. إنه إعادة بناء الخبرة وإعادة بناء الخبرة هذه نشاط يتطلب إسهام كل من المعلم والمتعلم.. إنه جهد مشترك وعمل متكامل يحتاج من كل منهما جهدا.

(د) إن التعليم الجيد للعربية هو ذلك الذي يسهل عملية تعلمها، بينما يعتبر التعليم غير جيد عندما يعوق هذه العملية أو يحدثها بأخطاء

(هـ) إن أساسيات الموقف التعليمي، واحد بينما تختلف معالجة هذه الأساسيات فمناهج الدراسة مختلفة، وطرق التدريس متعددة، والمواد التعليمية متنوعة وأساليب التقويم متباينة... وتنظيم الفصول يأخذ أكثر من شكل.

وقال عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه (١٤٢٨ : ١) أن المهارات الرئيسية للغة تنقسم إلى مهارات صغيرة ولاشك أن الكتاب الجيد هو الذي يهدف إلى إكساب الطلاب أكبر عدد من هذه المهارات، وعلى القائم بتحليل كتاب لتعليم العربية أن يتأكد من وجود هذه المهارات قبل إصدار الحكم على الكتاب.

والتدريبات اللغوية الحديثة بصورة عامة إلى تنقسم ثلاثة أقسام رئيسية هي:

(أ) التدريبات الألية هي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدارس، بحيث تكون هناك استجابة واحدة، هي الاستجابة الصحيحة، التي على الدارس أن يأتي بها. ولأن

التحكم كامل في استجابة الدارس، فهو في غير حاجة لفهم المعنى، كما أنه يستطيع أداء العمل بشكل صحيح، وإن لم يكن منتبها في أثناء التدريب. وتعتبر تدريبات الإعادة والترديد نموذجا طيبا لهذا النشاط الألي، كما يتضح من المثال التالي :

استمع جيدا ثم أعد الجمل التالية :

"أنا أكتب التقرير الأسبوعي، نحن نكتب التقرير الأسبوعي، هو يكتب التقرير الأسبوعي، هي تكتب التقرير الأسبوعي، أنت تكتب التقرير الأسبوعي."

(ب) تدريبات المعنى. في تدريبات المعنى، لا يزال هناك نوع من التحكم في استجابة الدارس، إلا أن الدارس في هذه التدريبات يمكنه، التعبير عن المعنى، بأكثر من طريقة، وهي في هذا تختلف عن التدريبات الألية التي تخلو تماما من عنصر الاختيار. وخير مثال لتدريبات المعنى، تدريبات السؤال والجواب، التي يستخدم عادة في التدريب عل فهم المقروء، وفهم المسموع، والمثال التالي يوضح هذا النوع من التدريبات:

نص: " حضر السيد فريد من السودان إلى القاهرة، درس اللغة العربية في جامعة القاهرة، وبعد الدراسة رجع إلى السودان، وهو الآن موظف كبير في الخرطوم".

أسئلة: (١) من أين السيد فريد ؟ ، (٢) أين درس ؟، (٣) هل حصل على شهادة جامعية ؟، (٤) هل هو طالب الآن ؟

(ج) التدريبات الاتصالية. الهدف من التدريبات الاتصالية، أن تمكن الدارس من تحدث اللغة الأجنبية بشكل عادي وأن تجعله قادرا على فهم ما يسمع دون خطأ، وبهذا يتحقق الاتصال بينه وبين أهل اللغة. ولا تخضع استجابة الدارس في التدريبات الاتصالية، لأي نوع من أنواع التحكم، إذ إن الدارس حر في أن يقول ما يشاء، كيفما شاء (الفوزان وزملاؤه، ١٤٢٨: ١٦-١).

٢- تخطيط تطبيق مدخل التعليم و التعلم السياقي في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية السهلة لطلاب جامعة القادري الإسلامية جمبر للسنة الدراسية ٢٠٢١/٢٠٢٢ قال الأستاذ دوي يولي فريونو، الماجستير كمحاضر اللغة العربية أن تخطيط تطبيق مدخل

التعلم والتعليم السياقي في تعليم اللغة العربية يبدأ بإعداد خطة الدرس و تقويم هذه الخطة بمناقشة المادة الدراسية حسب المادة الموجودة في كتاب العربية السهلة مع الطلبة و تعيين الطريقة المستخدمة في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها (المقابلة مع دوي يولي فريونو، ١٨ أبريل ٢٠٢٢). كما قال داني فردوس كمحاضر اللغة العربية وجب على المحاضر أن يجعل خطة الدرس على أساس منهج التعلم المستقل قبل أن يقوم بعملية التعليم والتعلم، لا سيما في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها (المقابلة مع داني فردوس، ٢٠ أبريل ٢٠٢٢). من هذه البيانات المذكور نعرف أن خطة تطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية السهلة هي يبدأ بإعداد خطة الدرس لتعليم اللغة العربية .

٣- تنفيذ تطبيق مدخل التعليم و التعلم السياقي في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية السهلة لطلاب جامعة القادري الإسلامية جمبر للسنة الدراسية ٢٠٢١/٢٠٢٢ قامت الباحثة بالملاحظة على الطلاب في المستوى الأول لجامعة القادري الإسلامية جمبر بتطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي في تعليم مهارة الكلام أي تعليم الحوار. هذا التعليم يشمل على ثلاثة العناصر وهي: المقدمة والعرض والاختتام.

(١) في المقدمة: يبدأ المحاضر بقول السلام والتحية ثم يشجع المعلم الطلاب في تعلم اللغة العربية بالجملة التهنئة والهدية والقصة وغير ذلك. هذا يجرى في بداية الدرس ونهايتها. يوجه المعلم الطلاب إلى المادة باستخدام كتاب العربية السهلة في باب "سياحة رامباغان جمبر". يستخدم المعلم بوسيلة الصورة المعدة في الكتاب . يربط المعلم المادة إلى ما يتعلق بها عن طريق السؤال والجواب. يلقي المعلم المفردات وكيف نطقها الصحيح وبيان معان المفردات الجديدة. يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات. توجه انتباه واهتمام التلاميذ نحو النطق السليم و الجملة الفعلية.

(٢) في العرض: يعرض المعلم الصورة على الطلاب التي تمثلهم في الحوار، ويطلب منهم أن يتقدموا إلى أمام الفصل لتعبير الحوار بل يبدأ من الطلاب (المجموعة) قادرا لمثال الطلاب الأخر، ثم عرض تعبير لكل مجموعة.

(٣) في الاختتام: يقدم المعلم التعليقات على حصيلة كل مجموعة، ويؤكد عن فهم الطلاب نحو

مادة سياحة رامباغان جمبر عن طريق السؤال والجواب، ويقدم المعلم خلاصة من المادة ثم يختم التعليم بالحمدلة. هذا هو مثال أنشطة تعليم اللغة العربية بمدخل التعليم التعلم السياقي في جامعة القادري الإسلامية جمبر (الملاحظة، جمبر ٥ أبريل ٢٠٢٢).

قال الأستاذ دوي يولي فريونو أن تنفيذ تطبيق مدخل التعليم و التعلم السياقي في تعليم اللغة العربية في جامعة القادري لتعليم المهارات اللغوية الأربع. أما كيفية التعليم وتعلمها وهي:

(١) تعليم مهارة الاستماع . في البداية المعلم يعلم المفردات الجديدة ثم يعطي النص المقروء للطلاب. ويطلب منهم أن يسمعه بشكل جيد، وبعد ذلك يطلب منهم أن يكتبوا النص المسموع أو الخلاصة منه. وعادة يعلم المفردات المعدة بوسيلة التسجيل، ويستمعون بحرص. ثم يطلب منهم ذكر المفردات المسموع (المقابلة مع داني فردوس، ٢٠ أبريل ٢٠٢٢). بخبرة هذه التعلم يرجو إليهم أن يمكنوا سماع فيديو أو يوتوب باللغة العربية خارج الفصل حتى يعتادوا على الأصوات باللغة العربية ويفهموها.

(٢) تعليم مهارة الكلام. في عملية هذه المهارة، وجب على المعلم أن يكتسب الطرق المناسبة لتعليم هذه المهارة بشكل جيد. مثال ذلك طريقة الحوار، أو مستعينا بألة كالصور حتى يتمكنوا من المتصلين مع الآخر . قال دوي يولي فريونو، أن في عملية تعليم هذه المهارة، يستخدم المعلم طريقة الحوار. يعطي المعلم الحوار ثم يطلب منهم أن يطبقوه أمام الفصل (المقابلة مع دوي يولي، ١٨ أبريل ٢٠٢٢). في بعض الأحيان، يستخدم المعلم بطريقة الاستجابة (السؤال والجواب). يسأل المعلم السؤال عن المادة المتعلم، ويجيبون على الأسئلة شفويا.

(٣) تعليم مهارة القراءة. عادة تُعلم هذه المهارة بالنصوص المكتوبة في كتاب العربية السهلة ثم يطلب من الطلاب قراءة النص بحركات صحيحة، و ترجمته. تتم هذه الاستراتيجية في مجموعات أو بشكل فردي. وعادة على أساس المشكلة. يعطي الطلاب المشكلة الموجودة في الكتاب وطلب منهم أن يتناقشوها مع أصدقائهم و يبحثوا عن حل المشكلة. ثم يقدمون حاصل المناقشة أمام الفصل (المقابلة مع دوي يولي، ١٨ أبريل ٢٠٢٢). بهذه الطريقة يمكن الطلاب أن يقوموا بعملية القراءة في خارج الفصل فرديا. مثل هذا هم يقرأوا المجلة و الكتب والجريدة وغير ذلك. ينبغي على المعلم أن يشجع طلابه ليرغبوا في القراءة . يمكن

أن يعدّ الكتب العربية بمختلف الموضوعات و مختلف الصعوبات حتى يستطيعوا أن يعتادوا عليهم القراءة.

(٤) تعليم مهارة الكتابة. في عملية هذا التعليم، يبدأ المعلم بتعليم قواعد اللغة العربية، وبعد ذلك يعطيهم المثال من تطبيقها في الجملة. ثم يطلب من الطلاب أن يطبقوها في كتابتهم. عادة، يطلب منهم أن يكتبوا الإنشاء البسيط بمساعدة المفردات التي تم دراستها.

٤- تقويم تطبيق مدخل التعليم و التعلم السياقي في تعليم اللغة العربية لطلاب جامعة القادري الإسلامية جمبر للسنة الدراسية ٢٠٢١/٢٠٢٢

التقويم في هذا التعليم باستخدام أدوات التقويم الموجودة في كتاب "العربية السهلة" ، وهي باختبارات مناسبة بالمهارة المختبرة. قال داني فردوس ، أن تقويم مدخل التعليم والتعلم السياقي في تعليم اللغة العربية ، فيما يلي:

(١) التقويم في مهارة الاستماع هو يختبر الطلاب في قدرتهم على ما يسمعون. إما يطلب منهم أن يكتبوا ما سمعهم وإما أن يتكلموه (المقابلة ، ٢٣ أبريل ٢٠٢٢).

(٢) التقويم في مهارة الكلام هو يطلب الأستاذ على الطلبة أن يتحدثوا مع زملائهم عن المادة المتعلمة ، ويقيم على أساس الطلاقة والصحة. بجانب ذلك توجه إلى الطلبة أسئلة كتابية أو شفوية تتطلب إجابات شفوية قصيرة. أو تقدم إليهم صورة يطلب منهم أن يعلقوا عليها شفويا في وقت محدد أو يشترك طالبان أو أكثر في محاورة شفعية حول موضوع معين أو في محادثة حرة (المقابلة مع إيليف، ٢٠ مايو ٢٠٢٢).

(٣) التقويم في تعليم مهارة القراءة يطلب منهم أن يقرؤوا النصوص المكتوبة في الكتاب ثم أولى.

(٤) والتقويم في مهارة الكتابة يطلب منهم أن يصنعوا الإنشاء عن المادة المتعلقة بالموضوع المتعلم. مثل: "سياحة رامباغان جمبر" يطلب منهم أن يصفوا الصورة المتعلقة بسياحة رامباغان جمبر أو أن يرتبوا الكلمات لتصبح جملة صحيحة. أو يطلب منهم أن يكتبوا في موضوع معين مع وضع قيود على عدد الفقرات أو عدد الأسطر أو عدد الكلمات أو عدد الجمل. أو يكتبون في موضوع معين ويعطى الجملة الرئيسية كل فقرة بحيث يتحدد اتجاه كتابته من حيث المحتوى (المقابلة مع دوي يولي، ٢٣ أبريل ٢٠٢٢).

من البيان السابق ، عرفنا أن تطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي في تعليم اللغة العربية يصبح بديلاً يمكن أن يساعد الطلاب على فهم المواد التعليمية أسهل لأنها تُعلَّم بالأمثلة وفقاً لقدراتهم ومع الحقائق القريبة في حياتهم. هذا المدخل مناسب ليطبقه في هذا التعليم، لأن في عملياته يستخدم المبادئ الخاصة فيه. قال نور هادي وأغوس غراد سيندوك أن المبادئ الخاصة للتعليم والتعلم السياقي هي المذهب البنائي، والاستعلام، تقديم المشكلة، مجتمع التعلم، تحضير النموذج، والتفكير التأملي أو الانعكاس والتقييم الأصيل (Yusuf, 2022: 132-133). وقال تقي الدين ابن شافعي و أحمد عبد الرزاق الخاطب (٢٠٢٢: ٩٧) في بحثه السابق عن فعالية مدخل التعليم والتعلم السياقي في تعليم المفردات العربية أن مدخل التعليم والتعلم السياقي يستخدم بشكل فعال في تدريس مفردات اللغة العربية. المساواة بين هذا البحث والبحث السابق يبحثان عن مدخل التعليم والتعلم السياقي. لكن البحث السابق يركز على تطبيق المدخل في تعليم المفردات العربية، وفعالية هذا المدخل تعرف من المقارنة بين نتائج الإختبار بعد تطبيق هذا المدخل وبين عملية التدريس بالطريقة العادية أو التقليدية. وأما هذا البحث يركز على تطبيقه في تعليم اللغة العربية. ومناسبته لتطبيق في هذا التعليم تعرف من بيانات الملاحظة والمقابلة الشخصية والوثائقية التي قام به الباحثان.

من كل مبدأ التعليم والتعلم السياقي له هدف أن يتعلق المعلم أو يربطه المحتوى في حياة الطلب ويجعل التعلم الفعال. قال دوي يولي فريونو أن تعليم اللغة العربية باستخدام مدخل التعليم والتعلم السياقي يجعل الطلاب أن يتعلموا منفرداً (المقابلة مع داني فردوس، ٢٣ أبريل ٢٠٢٣). عبارات أخرى ، في عملية هذا التعليم الطلاب يستطيعون أن يربطوا المحتوى أو المعرفة والمهارة المكتسب بالحياة الحقيقية، هم يستطيعون أن يطبقوها في حياتهم كأعضاء المجتمع.

التقويم هو عنصر من عناصر التعليم والتعلم المهم. قال محمد علي الخولي (٢٠٠٠: ١٥٥) أن التقويم الجيد أساسي للتعليم الجيد و التعلم الجيد في عملياته يستخدم المعلم أدوات التقويم وهي اختبارات مناسبة بالمهارة المختبرة، مثل الاختبار في مهارة الكتابة يقدم في اختبار الطالب الإجابات المكتوبة، و الاختبار في مهارة الكلام هو يقدم فيه الطالب لإجابات شفهايا. كما يرى محمد علي الخولي (٢٠٠٠ : ١٥٥) أن المعلمين والطلاب يركزون على ما تركز عليه الاختبارات. فإذا كان هناك خلل ما في نظام الاختبارات، فإن هذا ينعكس بسرعة على التعليم والتعلم معا. فينبغي على المعلم أن يعدّ الاختبارات بمستوى طيب وبشكل متوازن. يتم إجراء التقويم أحيانا في أثناء عملية

التعليم والتعلم، أو بعد إنتهائهما و في الامتحان النصفى والامتحان النهائى (المقابلة مع داني فردوس، ٢٣ أبريل ٢٠٢٢).

د- الخاتمة

اعتمادا على عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها ، فنخلص شيولا أن تطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي مناسب لتعليم اللغة العربية في جامعة القادري الإسلامية جمبر. لأن بتطبيق هذا المدخل يمكن تحقيق الأهداف التعليمية المقررة. يبدأ تطبيق هذا المدخل في تعليم اللغة العربية في جامعة القادري الإسلامية جمبر بتخطيط خطة الدرس ثم يعطي المعلم الخطة إلى الطلاب لمناقشتها معهم. أما تنفيذ هذا المدخل في تعليم اللغة العربية فتحتوي على المقدمة و العرض الذي يطبق المعلم فيه المبادئ الخاصة لمدخل التعليم والتعلم السياقي هي : المذهب البنائي (Constructivism)، والاستعلام (Inquiry)، تقديم المشكلة (Questioning)، مجتمع التعلم (Learning Community)، تحضير النموذج (Modelling)، والتفكير التأملى أو الانعكاس (Reflection)، والتقويم الأصيل (Authentic Assesment) والأخير هو اختتام يعنى التقويم في تعليم اللغة العربية بالاختبارات المناسبة بالمهارات المختبرة ، مثل بالاختبار الشفهي لتقويم مهارة الكلام، والاختبار الكتابي لتقويم مهارة الكتابة . وهذا الاختبار إما في أثناء التعليم والتعلم، أو في إنتهائهما و في الامتحان النصفى والامتحان النهائى.

المراجع

أ- المراجع باللغة العربية

- أشعري، هاشم وزملاؤه. ٢٠٢١. العربية السهلة. يوكياكرتا: Bildung.
- أنصاري، مفتاح وزملاؤه. ٢٠٢١. "تعليم اللغة العربية على أساس نموذج التعليم السياقي".
<http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/view/860>
- الخولي، محمد علي. ٢٠٠٠. أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي. ٢٠٠٥. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. الأردن: دار الشرق.

- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وزملاؤه. ١٤٢٨. دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري). www.islamspirit.com.
- الناقبة، محمد كامل ورشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٣. طريقة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: المناقبة الإسلامية التربوية والعلوم والثقافة.
- الناقبة، محمود كامل. ١٩٨٩. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مناهجه وأساليبه. مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- حمداني، أحمد. ٢٠١٥. "التعليم الياقس لمادة اللغة العربية." Arabia (١)٧. [file:///C:/Users/PC/Downloads/1379-4730-1-SM\(1\).pdf](file:///C:/Users/PC/Downloads/1379-4730-1-SM(1).pdf).
- همزة، هادي نوردي وصافي الفكر. ٢٠٢٢. "تأثير خلفية الطلبة الدارسية وكفاءتهم على دافعيتهم في تعلم اللغة العربية لدى طلبة المدارس الثانوية الإسلامية بمالانج." لغويات ٤: ٢٣-٣٠. رسلان، مصطفى. ٢٠٠٥. تعليم اللغة العربية. بيروت: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- سحاته، حسن. ٢٠٠٢. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شافعي، تقي الدين ابن وأحمد عبد الرزاق الخاطب. ٢٠٢٢. "فعالية مدخل التعليم والتعلم السياقي في تعليم المفردات العربية لتلاميذ الصف السادس في المدرسة الابتدائية الحكومية الأولى بنكالان." موردا ٣(١).
- طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية.
- يوسف، إينجانج برهان الدين. ٢٠٢٢. "التعليم والتعلم السياقي في درس مادة ألفية ابن مالك (بالتطبيق على طلبة معهد دار السلام بانوماس)." Tarling: Journal of language education ٦(١).

ب- المراجع باللغة الأجنبية

Ainin, M. 2015. Metodologi Penelitian Bahasa Arab. Malang: Hilal Pustaka.

- Effendy, Ahmad Fuad. 2009. Metodologi Pengajaran Bahasa Arab. Malang: Misykat.
- Faturrohman, Pupuh dan Sutikno Sobri. 2007. Strategi Belajar Mengajar, Strategi Mewujudkan Pembelajaran Bermakna Melalui Penanaman Konsep Umum & Konsep Islam Strategi Belajar Mengajar, Strategi Mewujudkan Pembelajaran Bermakna Melalui Penanaman Konsep Umum & Konsep Islam, Cet. I. Bandung: PT. Refika Aditama.
- Hadi, Nur. 2002. Pendekatan Kontekstual. Malang: Universitas Negeri Malang Press.
- Hadi, Nur dan Agus Gerrad Senduk. 2008. Pembelajaran Kontekstual Dan Penerapannya Dalam KBK. Bandung: Alfabeta.
- Hadi, Sutrisno. 1986. Metodologi Research II. Yogyakarta: Yayasan Penerbit Fakultas Psikologi Universitas Gajah Mada.
- Hasibuan, M. Idrus. 2014. "Model Pembelajaran CTL (Contextual Teaching Learning)." Jurnal Logaritma 2(1).
- Johnson, Elaine B. 2014. Contextual Teaching Learning: Menjadikan Kegiatan Belajar Mengajar Mengasyikkan Dan Bermakna. Bandung: Kaifa.
- Johnson, L. 2010. Buku Ajar Keperawatan Keluarga. Yogyakarta: Nuha Medika.
- Kunandar. 2007. Guru Profesional Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) Dan Sukses Dalam Sertifikasi Guru / Dosen. Jakarta: Raja Grafindo Persada.
- Martinis, Yamin. 2013. Paradigma Baru Pembelajaran. Jakarta: Referensi.
- Ramayulis. 2014. Metodologi Pendidikan Islam. Jakarta: Kalam Mulia.
- Rianto, Milan. 2006. Pendekatan, Strategi, Dan Metode Pembelajaran. Malang: Departemen Pendidikan Nasional.
- Sagala, Syaiful. 2017. Konsep Dan Makna Pembelajaran: Untuk Membantu Memecahkan Problematika Belajar Dan Mengajar. Bandung: Alfabeta.
- Sugiyono. 2017. Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D. Bandung: Alfabeta.
- Zayadi, Ahmad Dan Abdul Majid. 2005. Tadzkirah: Pembelajaran Pendidikan Agama Islam (PAI) Berdasarkan Pendekatan Kontekstual. Jakarta: Raja Grafindo Persada.